

## تفسير السمعاني

@ 322 @ .

( ^ ) ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن باٍ ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول اٍ لهم عذاب أليم ( 61 ) يحلفون باٍ لكم ليرضوكم واٍ ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ) \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ وفي سبيل اٍ ) هؤلاء الغزاة والحجاج ، وقوله : ( ^ في سبيل اٍ ) : في طاعة اٍ ( ^ وابن السبيل ) فيه قولان : .

أحدهما : أنه الذي قطع عليه الطريق فبقي فقيرا لا مال له . والذي عليه الفقهاء أنه الذي بعد عن ماله ؛ فيصرف إليه سهم من الصدقات وإن صار غنيا في بلده . .

وحكى ابن الأنباري قولا ثالثا : أن ابن السبيل هو الضيف . .

قوله تعالى : ( ^ فريضة من اٍ ) أي : افترض اٍ ذلك فريضة ( ^ واٍ عليم حكيم ) عليم بما يصلح خلقه ، حكيم فيما دبره . .

قوله تعالى : ( ^ ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن ) الأذن هاهنا : هو من يسمع كل ما قيل له . قال الشاعر : .

( أيها القلب تعلق بددن % إن همي في سماع وأذن ) .

وسبب نزول الآية : أن المنافقين قالوا : قولوا ما تريدون ثم أنكروا واحلفوا ؛ فإن محمدا أذن يسمع كل ما قيل له ويقبله . .

( ^ قل أذن خير لكم ) يعني : هذه الخلعة خير لكم ، فكأنه قال : مستمع خير خير لكم ،

ومستمع شر شر لكم ( ^ يؤمن باٍ ) يصدق باٍ ( ^ ويؤمن للمؤمنين ) ويصدق المؤمنيين ( ^

ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول اٍ لهم عذاب أليم ) معناه ظاهر . وقرئ : '

أذن خير لكم ' أي : أصلح لكم . .

قوله تعالى : ( ^ يحلفون باٍ لكم ليرضوكم واٍ ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين )

معناه ظاهر . .

وقوله : ( ^ إن كانوا مؤمنين ) قيل : يعني : ما كانوا مؤمنين .